Warith Scientific Journal

دور الاقتصاد الدائري في تعزيز الاستدامة وانعكاسه على جودة التقارير المحاسبية

The Role of the Circular Economy in Promoting Sustainability and Its Impact on the Quality of Accounting Reports

م.د. هشام داود سلمان[1]
Dr. Husham Dawood Salman
المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد
post-graduate Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad
husham.d@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

م. زينة حمزة غالي[2]
Lect. Zina Hamza Ghali
المعهد التقني الناصرية، الجامعة التقنية الجنوبية
Southern Technical University, Nasiriyah Technical Institute
zena992@stu.edu.iq

م. مؤيد حميد مجدي[3]
Lect. Muayd Hameed Majdi
المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد
post-graduate Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad
mhm69@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الاقتصاد الدائري في تعزيز الاستدامة، من خلال تحديد كيفية مساهمة الاقتصاد الدائري في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية. كما يتناول تحليل تأثير الاقتصاد الدائري على جودة التقارير المحاسبية، من خلال فهم كيف يمكن للإفصاح عن التقارير المرتبطة بالاقتصاد الدائري أن يعزز من دقة وشفافية التقارير المالية التي تقدمها الشركات. قام الباحثون بإعداد استبيان تم توزيعه على عينة من الشركة العامة للصناعة الكهربائية والإلكترونية، حيث تم توزيع (80) استبانة ، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (60). تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي(SPSS) ، اذ تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب والتكرارات، فضلا عن استخدام معامل الارتباط والتأثير. كما تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في صياغة الأسئلة لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة. وتوصل البحث الى نتائج أهمها الى أن تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري يسهم بشكل كبير في تحقيق الاستدامة الاقتصادية من خلال تقليل الاعتماد على الموارد غير المتجددة وتعزيز إعادة استخدام المواد. خفض التكاليف من خلال إعادة الاستخدام المنتجات مرة ثانية.وعليه يوصي الباحثين عدة توصيات اهمها تعزيز تبني الاقتصاد الدائري داخل الشركات من خلال تصميم منتجات قابلة لإعادة الاستخدام والتدوير، وتطوير عمليات إنتاج تعتمد على تقنيات مستدامة.دمج تقارير الاستدامة ضمن التقارير المالية السنوية لها وتحسين قرارات المستثمرين والشركة على حد سواء.

الكلمات الافتتاحية: الاقتصاد الدائري, الاستدامة, جودة التقارير المحاسبية.

Abstract

This research aims to examine the role of the circular economy in promoting sustainability, by identifying how the circular economy contributes to achieving environmental, social, and economic goals. It also analyzes the impact of the circular economy on the quality of accounting reports, by understanding how the disclosure of circular economy-related reports can enhance the accuracy and transparency of financial reports submitted by companies. The researchers prepared a questionnaire that was distributed to a sample of the General Company for Electrical and Electronic Industries. (80) questionnaires were distributed, and the number of questionnaires valid for analysis was (60). The statistical analysis program (SPSS) was used to calculate the arithmetic mean, standard deviation, ratios, and frequencies, as well as the correlation and impact coefficients. A five-point Likert scale was adopted in formulating questions to conduct the required statistical analyses. The research results showed that applying the principles of the

circular economy contributes significantly to achieving economic sustainability by reducing reliance on non-renewable resources and promoting the reuse of materials. Reducing costs by reusing products. The research reached a set of recommendations, the most important of which is promoting the adoption of the circular economy within companies by designing reusable and recyclable products, developing production processes based on sustainable technologies, and integrating sustainability reports into annual financial reports to improve decisions for investors and companies alike.

Keywords: Circular Economy, Sustainability, Quality of Accounting Reports

1. المقدمة:

يعد الاقتصاد الدائري أحد المفاهيم الحديثة التي تسعى إلى تغيير النموذج التقليدي للاستهلاك والإنتاج من خلال التركيز على تقليل النفايات، وإعادة الاستخدام، وإعادة التدوير. وهو يساهم في تعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية عن طريق تقليل الفاقد من الموارد الطبيعية، مما يساعد على الحفاظ على البيئة وخلق قيمة اقتصادية مستدامة. في الوقت ذاته ينعكس تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري بشكل ملحوظ على جودة التقارير المحاسبية، اذ يعزز من الشفافية ويشجع على التقارير المستدامة التي تدمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية مع الأبعاد المالية.

2. منهجية البحث

2-1 مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية الاقتصاد الدائري في تحقيق الاستدامة، فإن تطبيقه بشكل عملي لا يزال يواجه تحديات كبيرة، خاصة فيما يتعلق بكيفية دمجه مع النظام المالي والتقارير المالية. فالبعض يواجه صعوبة في قياس الفوائد الاقتصادية المرتبطة بالاقتصاد الدائري، كما أن هناك غيابًا واضحًا للأطر والمعايير المالية المتكاملة التي تواكب هذا التحول نحو نموذج اقتصادي أكثر استدامة. لذ تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل حول كيف يمكن أن يساهم الاقتصاد الدائري في تحسين جودة التقارير المحاسبية وتعزيز الاستدامة في مختلف القطاعات الاقتصادية.

2-2 أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من قدرة هذا النموذج على تحقيق فوائد طويلة الأجل للمجتمع والاقتصاد والبيئة. من خلال تعزيز فاعلية استخدام الموارد وتقليل النفايات، اذ يساهم الاقتصاد الدائري في خلق بيئة أكثر استدامة. وفيما يتعلق بالتقارير المحاسبية، فإن هذا الموضوع يعزز من قدرة الشركات على تحسين الشفافية عند الإبلاغ المحاسبي، مما يساهم في تعزيز ثقة المستثمرين والجهات المعنية. كما أن تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري في التقارير المحاسبية يمكن أن يساعد في توجيه الشركات نحو استراتيجيات تنموية مستدامة.

2-3 اهداف البحث : يهدف هذا البحث الى تحقيق الاتي :

1. دراسة دور الاقتصاد الدائري في تعزيز الاستدامة أي تحديد كيفية مساهمة الاقتصاد الدائري في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
2. تحليل تأثير الاقتصاد الدائري على جودة التقارير المالية : من خلال فهم كيف يمكن للإفصاح عن التقارير المرتبطة بالاقتصاد الدائري أن تعزز من دقة وشفافية التقارير المالية التي تقدمها الشركات.

2-4 فرضية البحث: يبنى البحث على الفرضيات الاتية:

1- توجد علاقة ارتباط وتأثير بين الاقتصاد الدائري والاستدامة
2- توجد علاقة ارتباط وتأثير بين الاقتصاد الدائري المستدام وتحسين جودة البيانات المالية

3. مراجعة الادبيات

3-1 نشأت ومفهوم الاقتصاد الدائري : يعد النمو الاقتصادي من الأهداف الأساسية للأفراد والمؤسسات والدول، إلا أن الأساليب التقليدية لتحقيقه أدت إلى استنزاف الموارد الطبيعية وتفاقم الأضرار البيئية، وهذا ما يهدد حياة الرفاهية للأجيال القادمة, فقد ساهم التقدم التكنولوجي في زيادة الإنتاج والاستهلاك للموارد بوتيرة متسارعة، مما أدى إلى ارتفاع الاستهلاك لها ودورة حياة المنتج بصورة اقصل من ذي قبل ، فضلا عن خلق "أزمة ائتمان بيئية" نتيجة الاستخدام المفرط للموارد بنسبة 30% فوق قدرة الأرض على التجدد سنويًا , وقد أوضح العلماء أن المشكلة لا تكمن في التكنولوجيا بذاتها، بل في إدارتها ضمن نظام اقتصادي يهمل البيئة , فإذا استمر نمط استهلاك الموارد الحالي سنحتاج إلى كوكب آخر للحياة برغم وجود مبادرات بيئية مثل الاستدامة وإعادة التدوير، إلا أنها كانت في الغالب ردة فعل محدودة وغير كافٍ لمواجهة التحديات البيئية. لذا ظهر مفهوم الاقتصاد الدائري كنهج استباقي

يهدف إلى تصميم الأنظمة بشكل مستدام، اذا يهدف الى تقليل النفايات إلى مستويات الحد الأدنى من خلال إعادة تدويرها أو إعادة استخدامها كمادة خام لإنتاج منتجات جديدة (Conway& Byrne,2018:37)

اذ نشأ مفهوم الاقتصاد الدائري من فكرة استبدال الطاقة البشرية بالطاقة المادية، والتي وصفت لأول مرة قبل 40 عامًا في تقرير قدمه جنيفيف ريدي إلى المفوضية الأوروبية أثناء العمل في مركز أبحاث باتيل في جنيف، سويسرا. اذ شهدت أوائل السبعينيات ارتفاع أسعار الطاقة وارتفاع معدلات البطالة. ومن خلال هذه الفترة، تم إدراك أن تجديد المباني يتطلب عمالة أكبر وموارد أقل مقارنة ببناء مبانٍ جديدة، وهو المبدأ الذي يمكن تطبيقه على أي نوع من الأصول أو رأس المال. وتنقسم نماذج الأعمال في الاقتصاد الدائري إلى مجموعتين: الأولى تعزز إعادة الاستخدام وإطالة عمر الخدمة من خلال الإصلاح، إعادة التصنيع، التحديث، وإعادة التأهيل؛ والثانية تعمل على تحويل السلع القديمة إلى موارد جديدة تمامًا من خلال إعادة تدوير المواد .وبالتالي فان للناس دورًا محوريًا في نجاح هذه النماذج، اذ يتحول المستهلكون إلى مستخدمين مبدعين. وتوفر عمليات إعادة التصنيع والإصلاح للسلع القديمة والمباني والبنية التحتية وظائف ماهرة في ورش العمل (Stahel,2016:435)

ويعرف الاقتصاد الدائري بانه نموذج اقتصادي يهدف إلى تقليل الهدر والاستهلاك من خلال إعادة استخدام المنتجات والمكونات والمواد عبر عمليات مثل التجديد، الإصلاح، وإعادة التصنيع، بدلاً من التخلص منها بعد الاستخدام. اذ يركز على تقليل استهلاك الموارد والطاقة عبر دورة حياة المنتج بالكامل، من الإنتاج إلى إعادة الاستخدام، مما يدعم التنمية المستدامة بيئيًا واقتصاديًا.اذ يسعى إلى إطالة عمر المواد وتقليل الأثر البيئي عبر استبدال النموذج الخطي التقليدي (استخراج-إنتاج-استهلاك-تخلص) بتدفق دائري للموارد والطاقة.(Korhonen et al ,2018:38)

وقدمت مؤسسة إلين ماك آرثر التعريف الأكثر شهرة للاقتصاد الدائري، اذ وصفته بأنه اقتصاد صناعي يهدف إلى الاستعادة أو التجديد من خلال التصميم المستدام للنظام الاقتصادي , من خلال تحقيق التدفق الدائري للمواد عبر ذلك النظام المستدام بأكمله. كما يُنظر إليه على أنه نظام مصمم للحفاظ على المنتجات والمكونات والمواد عند أعلى قيمة ومنفعة لها في جميع الأوقات. (Geissdoerfer,2017:759) وبالتالي تتمثل إحدى الخصائص الأساسية للاقتصاد الدائري في أن "حدود الاقتصاد الدائري ليست محددة، ولا من المرجح أن تكون محددة". ويرجع ذلك إلى التقدم التكنولوجي المتزايد في الطرق الجديدة الناشئة لاستخدام وإدارة الموارد. و بما أن الحلقة الدائرية متكررة دون حدود محددة، لذا يصبح من الصعب رسم حدود واضحة للاقتصاد الدائري. ويعتمد مفهوم الاقتصاد الدائري على هدفين رئيسيين واستراتيجيتين؛ الأولى هي سياسة max-minللنفايات، اذ يتم بذل أقصى جهد لتقليل أو القضاء على الهدر، والثانية هي سياسة max-maxللمنفعة، اذ يتم بذل أقصى جهد لزيادة المنفعة من الموارد . (Conway& Byrne,2018:39)

وبناء على ما سبق يرى الباحثون : ان الاقتصاد الدائري هو انموذج اقتصادي يهدف إلى الاستخدام الكفوء للموارد وتقليل النفايات الناتجة من ذلك الاستخدام وكذلك إعادة استخدامها عبر عمليات التجديد، الإصلاح ، وإعادة التصنيع، بدلاً من التخلص منها في نهاية عمرها الانتاجي بالنسبة للمنتجات المصنعه من تلك الموارد في ظل دورة حياة المنتج بالكامل، من الإنتاج إلى إعادة الاستخدام، مما يعزز الاستدامة البيئية والاقتصادية.

2-3 مؤشرات الاقتصاد الدائري:

تم تطوير مؤشرات الاقتصاد الدائري بمشاركة خبراء أكاديميين ، مع الاستفادة من الخبرات الوطنية والعالمية. وقد تم تجنب التكرار في المؤشرات. و تهدف هذه المؤشرات إلى تقديم معلومات موثوقة لصناع القرار لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة **وتشمل هذه المؤشرات أربع فئات رئيسية.(Geng, 2012:218) :**

1. إنتاج الموارد :يقيس كفاءة استخدام الموارد من خلال الناتج المحلي الإجمالي.
2. استهلاك الموارد :يقيس كمية الموارد المستهلكة لكل وحدة من الناتج المحلي .
3. استخدام الموارد المتكامل :يعكس مستوى إعادة تدوير المواد.
4. التخلص من النفايات/انبعاث الملوثات :يقيس كفاءة التخلص من النفايات وانبعاثات الملوثات.

وعلى الرغم من أهمية مؤشرات الاقتصاد الدائري في قياس الأداء وتحقيق الاستدامة، فإن هناك تحديات تواجه استخدامها. اذ يعد الاقتصاد الدائري نظامًا صناعيًا يركز على إغلاق حلقة تدفقات المواد والطاقة والمساهمة في الاستدامة على المدى الطويل. لذا قد تكون بعض المؤشرات المستخدمة غير كافية، اذ إنها لا تأخذ في الاعتبار التفاعلات المعقدة بين البيئة الطبيعية والنظم الاجتماعية والاقتصادية. فضلا عن ذلك تقتصر بعض المؤشرات على معايير فردية فقط مثل استهلاك الطاقة والانبعاثات أو القيمة الاقتصادية، مما قد يؤدي إلى تقييم غير شامل للواقع البيئي والاجتماعي والاقتصادي. لذا من الضروري أن تشمل المؤشرات جميع أبعاد الاقتصاد الدائري لضمان فهم دقيق للتأثيرات المتعددة والتحديات التي يواجهها النظام بأسره.و فيما يتعلق بنظام المؤشرات المعتمدة على الطاقة لتحسين رصد الاقتصاد الدائري، يمكن استخدام مؤشرات تعتمد على الطاقة كأداة بيئية لقياس الجهود البيئية المرتبطة بإنتاج المنتجات والموارد. اذ يعكس هذا النظام الطاقة المطلوبة لإنتاج الموارد، مما

يساعد في تمييز أنواع الموارد المختلفة وتأثيراتها البيئية على المدى الطويل (Geng et al., 2013:1526). هذه المؤشرات توفر مقياسًا دقيقًا لتقييم الأثر البيئي في سياق الاقتصاد الدائري وتعزز القدرة على فهم التفاعلات البيئية بشكل أفضل.

3- 3 الإفصاح عن المعلومات المحاسبية للاقتصاد الدائري:

يكتسب مفهوم الاقتصاد الدائري زخمًا متزايدًا على مستوى العالم، مع قيام العديد من الدول بتطوير سياسات لاعتماده. اذ يُتوقع أن يتأثر قطاع المحاسبة بشكل كبير بهذا التحول، وبالتالي سيكون على المحاسبين التعامل مع ممارسات جديدة تتطلب إعادة النظر في أساليب المحاسبة والإبلاغ المالي وخاصة فيما يخص اعداد التقارير البيئية . **من أبرز هذه التحديات التي تحفز الشركات اعداد التقارير البيئية :**

1- الحاجة إلى تكييف نظم المعلومات المحاسبية لدعم قرارات تتعلق بالموارد المستدامة وإدارة النفايات، إلى جانب دمج القيم البيئية والاجتماعية في التقارير المالية. اذ ان المحاسبين سيكونون في موقع القيادة لدعم تطبيق الاقتصاد الدائري من خلال تطوير سياسات محاسبية تتماشى مع الأطر البيئية الجديدة، وتحقيق توازن بين الاستدامة والكفاءة المالية. (Conway& Byrne,2018:42)

2- نظرية الشرعية تدرس مدى التزام الشركات بتوقعات المجتمع البيئية، اذ أن فشل الشركات في الامتثال لهذه التوقعات قد يهدد بقائها. وان الشرعية يمكن أن تتغير مع الزمن والمكان، لذا ينبغي تحليلها بحذر وفهمها ضمن سياقها الخاص. ومع تغير توقعات المجتمع، ينبغي على الشركات التكيف لضمان استمرار شرعيتها، اذ يمكن أن تواجه صعوبة في جذب الزبائن والموظفين ورؤوس الأموال إذا تم التشكيك في شرعيتها. وفقًا لـ Deegan (2002)، يرفض المجتمع الشركات التي لا تتصرف بشكل مشروع، وهذا يفسر سبب عرض الشركات للمعلومات الطوعية مثل تقارير الاستدامة. وفي العقود الأخيرة استخدم الباحثون نظرية الشرعية بشكل متزايد في المحاسبة الاجتماعية والبيئية، فاذ تم تطبيقها على استراتيجيات الشركات في مجال الإفصاح العام.اذ تتضمن هذه الإفصاحات تقارير الاستدامة والتقارير السنوية لذلك فان نظرية الشرعية قابلة للتطبيق أيضًا على تقارير الاقتصاد الدائري، اذ تعرض الشركات معلومات حول ممارساتها البيئية واستدامتها. فضلا عن جهودها لتقليل النفايات وتعزيز كفاءة استخدام الموارد.(Hjalber& Karlsson, 2019:60).

3-4 الاستدامة : المفهوم المعرفي

حاولت العديد من الدراسات البحث في الاستدامة وتعريفها. وكان بعضها محدودًا في وجهة نظره حول ما يعنيه المصطلح بينما أظهر البعض الآخر أن المصطلح لا يمكن تفسيره إلا من خلال النظر في العديد من الجوانب المترابطة التي تحدد معًا معنى الاستدامة. على سبيل المثال، تميل أدبيات إدارة العمليات إلى النظر في الاستدامة من منظور بيئي دون دمج الجوانب الاجتماعية للاستدامة . في حين ركزت دراسات أخرى في الاستدامة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مع دمج الجوانب التجارية لإدارة المخاطر والشفافية والاستراتيجية والثقافة. لذا وجد البحث تعريفات مختلفة للاستدامة اعتمادًا على الجوانب التي حاول المؤلفون دراستها. (Kotob ،2011؛2). إن مفهوم الاستدامة نشأ في الأصل في مجال الغابات، اذ يعني عدم حصاد أكثر مما تنتجه الغابة من نمو جديد. وقد استخدمت كلمة Nachhaltigkeit المصطلح الألماني للاستدامة لأول مرة بهذا المعنى في عام 1713. (Kuhlman& Farrington،2010؛3437).

ظهر أول تعريف للاستدامة في العصر الحديث في تقرير للأمم المتحدة صدر عام 1987 بعنوان "مستقبلنا المشترك" والذي يُشار إليه الآن بشكل عام باسم "تقرير برونتلاند للجنة العالمية للبيئة والتنمية 1987". وقد عرّف الاستدامة على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (الأمم المتحدة 1987). كما تُعرف الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة التنمية المستدامة بأنها عملية مستهدفة وطويلة الأمد وشاملة ومتآزرة (أ) تؤثر على ظروف وجميع جوانب الحياة على جميع المستويات، (ب) تلبي الاحتياجات والمصالح البيولوجية والمادية والروحية والاجتماعية للناس، (ج) تقضي على التدخل الذي يعرض أو يلحق الضرر أو يدمر ظروف وأشكال الحياة للخطر أو يقلل منها بشكل كبير، (د) لا يثقل كاهل الدولة، (هـ) تحافظ على الموارد، و (و) تحمي التراث الثقافي والطبيعي. في الأدبيات الأكاديمية، يتم تعريف التنمية المستدامة على أنها عملية تحسين نوعية الحياة البشرية مع العيش ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة (Ozili ،2022؛262).

بدأ الوعي البيئي في السبعينيات من القرن العشرين مع مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي زعم أنه يجب تنفيذ تدابير كافية لمواجهة هذه المشاكل. ومع ذلك، لم تظهر الاستدامة كمفهوم أكثر وضوحًا إلا في الثمانينيات، عندما أدخلتها اللجنة العالمية للبيئة والتنمية وعرفت التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم" (Correia ،2019؛30).

لقد برزت الاستدامة كمكون أساسي لعمليات الشركات في السنوات الأخيرة، مما يشير إلى تغيير كبير في الطريقة التي تنظر بها الشركات إلى مسؤولياتها الاجتماعية والبيئية. في عالم الشركات، لا تعد الاستدامة مجرد موضة عابرة بل إنها حركة

ثورية تعيد تعريف النجاح بطرق أخرى غير القياسات المالية القياسية. وهي تشمل مجموعة واسعة من الإجراءات المصممة لضمان تنفيذ عمليات الشركات بطريقة مسؤولة اقتصاديًا واجتماعيًا وسليمة بيئيًا. يسلط هذا التحول النموذجي الضوء على مدى أهمية تلبية الرغبات الحالية دون التضحية بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. أصبحت الاستدامة محورًا استراتيجيًا رئيسيًا للشركات مع تزايد وعيها بالارتباطات بين المسؤولية الاجتماعية والإدارة البيئية والأداء الاقتصادي (Singh،2024؛18).

إن إعداد التقارير المتعلقة بالاستدامة يعني ممارسة القياس والإفصاح المحاسبي عن أداء الشركة في مجال استدامتها، وان هذا الافصاح المستدام يضمن المساءلة أمام أصحاب المصالح ويدعم الشركة نحو تبني إدارة التغيير في تشغيل الموارد المتاحة لها بطريقة أكثر استدامة(Calabrese،etal.2016;2).

يتضح **للباحثين** ان الاستدامة مفهوم شامل في مختلف قطاعات الحياة كافة ، فيسعى الفرد الى تفكير حياة مستدامة على مستوى حياته الشخصية او الوظيفية وهذا بدوره بنفس النهج من قبل المنظمات والحكومات ولكن بصورة اشمل واوسع .

5-3 ابعاد الاستدامة

بعد توضح مفهوم الاستدامة ، يرى الباحثون من الضروري عرض ابعاد الاستدامة بشقيها الثلاثي (الاقتصادي ، البيئي ، الاجتماعي) **وكما يلي :**

1. **الاستدامة الاقتصادية :** الاستدامة الاقتصادية تعني نظام إنتاج يلبي مستويات الاستهلاك الحالية دون المساس باحتياجات المستقبل(Mensah،2019;21). وعند السعي إلى جعل أي نظام قائم على الموارد الاقتصادية أكثر استدامة، هنالك ثلاث مناهج أساسية تعتمد على الكفاءة والاتساق والكفاية وفي حال تطبيقها معًا، فيمكنها تحسين الاستدامة المرتبطة بالموارد بشكل كبير. (Fischer،etal.2023;19). أن الاستدامة الاقتصادية مفهوم في سياسة التنمية العالمية وأجندتها. فهي توفر آليات يمكن من خلالها للمجتمع التفاعل مع البيئة دون المخاطرة بإتلاف الموارد للمستقبل. وبالتالي، فهو نموذج للتنمية فضلاً عن كونه مفهومًا يدعو إلى تحسين مستويات المعيشة دون تعريض النظم البيئية للأرض للخطر أو التسبب في تحديات بيئية مثل إزالة الغابات وتلوث المياه والهواء والتي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل مثل تغير المناخ وانقراض الأنواع (Mensah،2019;21).
2. **الاستدامة البيئية :** الاستدامة البيئية تتعلق بالتوازن البيئي. لقد تسبب البشر في كربون كوكبنا منذ ما يقرب من ألفي عام، مما تسبب في تغير المناخ العالمي. وفقًا للجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة IPCC، وهي الوكالة المسؤولة عن التقييم العلمي لتغير المناخ، لا يمكن إنكار أن الأنشطة البشرية تؤثر على الأرض من خلال ارتفاع درجة حرارة الهواء والمحيطات والتربة. ومع استمرارنا في رؤية الآثار السلبية لتغير المناخ، فإن المزيد والمزيد من الحكومات والمنظمات والأفراد يقبلون ويدعمون الاستدامة البيئية. تعمل هذه المجموعات المتنوعة نحو الهدف النبيل المتمثل في إزالة الكربون من كوكبنا من أجل الحفاظ على النظم البيئية لكوكبنا لصالح الأجيال القادمة. الاستدامة البيئية هي القدرة على الحفاظ على التوازن البيئي في بيئتنا الطبيعية والحفاظ على الموارد الطبيعية لدعم صحة الأجيال الحالية والمستقبلية. (Kumaresan،etal.2023;1312) .اكتسبت قضية المسؤولية البيئية للشركات اهتمامًا أكاديميًا كبيرًا على مدار العقد الماضي. مع التقدم في تكنولوجيا المعلومات والتعقيد المتزايد لمتطلبات الزبائن الا محدودة والمستمرة والمتزايدة ، يتطلب من الاستدامة البيئية أن تقدم الشركات منتجات وخدمات عالية الجودة للزبائن، وإقامة علاقات مفيدة للطرفين مع الموردين والزبائن، وتطوير منتجات صديقة للبيئة من خلال الابتكار المؤسسي. يمكن للابتكار المؤسسي أيضًا أن يولد منتجات جديدة ومحسنة، مما قد يساهم في تحقيق ميزة تنافسية، وتوسيع حصة السوق، وكسب أرباح إضافية، إلى أن تبني التقنيات المبتكرة الصديقة للبيئة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على التزام الشركة بمعالجة تغير المناخ مما يُظهر أداءً بيئيًا أفضل (Albitar& Hussainey،2023؛85).
3. **الاستدامة الاجتماعية :** الاستدامة الاجتماعية هي اتجاه جديد في الخطاب حول التنمية المستدامة. وقد تطورت على مدى عدد من السنوات استجابة لهيمنة المخاوف البيئية والحلول التكنولوجية في التنمية الحضرية والافتقار إلى التقدم في معالجة القضايا الاجتماعية في المدن مثل عدم المساواة والنزوح وقابلية العيش والحاجة المتزايدة إلى السكن بأسعار معقولة. وعلى الرغم من أن أجندة سياسة المجتمعات المستدامة قد تم تقديمها في بعض الدول قبل عقد من الزمان، إلا أن الأبعاد الاجتماعية للاستدامة تم تجاهلها إلى حد كبير في المناقشات والسياسات والممارسات حول التوسع الحضري المستدام. ومع ذلك، فإن هذا بدأ يتغير. إن مزيجًا من التقشف المالي وخفض ميزانية القطاع العام وارتفاع الحاجة إلى الإسكان والقلق العام والسياسي بشأن النتائج الاجتماعية للتجديد، يركز الانتباه على العلاقة بين التنمية الحضرية وجودة الحياة والفرص. (Woodcraft،2015؛1) .الاستدامة الاجتماعية ستراتيجيات وعمليات تعمل على تحسين نوعية حياة المجتمع وانعكاس ذلك على التوزيع المناسب لجودة الحياة في الحاضر والمستقبل . كما انها تنمية متوافقة مع التطور المتناغم للمجتمع المدني، وتعزز بيئة مواتية للتعايش المتوافق بين المجموعات المتنوعة ثقافيًا واجتماعيًا وفي نفس

الوقت تشجع التكامل الاجتماعي مع تحسينات في جودة الحياة لجميع شرائح السكان.إن الجوانب المادية للمساحات البشرية، سواء الآن أو في المستقبل، هي مفتاح لتحقيق الاستدامة الاجتماعية، وتخفيف المخاطر البيئية، وتعزيز نوعية حياة الإنسان ورفاهته. تعالج المساحات البشرية المستدامة(Grum& Kobal،2020؛788).

6-3 اهداف الاستدامة

1. تحقيق التوازن بين أبعاد الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. من خلال مجموعة من الإجراءات والتي تهدف الى تحقيق الازدهار في حياة الناس على كوكب الارض,ولبناء مستقبل مستدام مرغوب فيه بواسطة خلق تحسينات تدريجية بما تتماشي وتتفق مع ترشيد استهلاك الموارد بهدف الحفاظ على النظام البيئي. (Stoenoiu،2022؛:1).
2. إن ضمان الاستدامة يعتبر مفتاحاً لتحقيق كافة الأهداف التنموية. ولقد لفتت التقارير التي تناولت القضايا المتعلقة بالاستدامة في وسائل الإعلام انتباه صناع السياسات في المجتمع إلى المخاطر الوشيكة، الأمر الذي أدى إلى بذل الجهود على المستوى المحلي والدولي من خلال خلق الوعي والعمل على المبادرات المستدامة. (Prasad،2016؛1).
3. تهدف التنمية المستدامة إلى تحسين رفاهة المجتمع، وتلبية احتياجات الإنسان وتطلعاته. وتهدف في الأساس إلى السعي إلى التوزيع العادل للتنمية بين الأجيال في الحاضر والمستقبلو التوزيع المتساوي لفوائد نتائج التنمية بين الأجيال(Ginting،2020؛482).
4. خلق نظام اقتصادي يهدف الى تحقيق الاستقرار التنموي ضمن القدرة الاستبعابية للارض للحصول على الحياة الكريمة وتجنب الصراعات الخطيرة من خلال ذلك النظام المستدام القائم على الاخلاق والقيم وبيان الصواب والخطا وفقا لمبادئ الاديان او سلوكيات الاعمال واستخدام الاقتصاد والتكنولوجيا كادوات لتطوير مجتمعاتنا ضمن هذه الحدود. (2018, Wennersten&Qie،321).
5. استخدام الموارد الطبيعية من أجل النمو يحتاج إلى الاهتمام بالاستهلاك المعقول للموارد من خلال فرض الرقابة على النظم البيئية خصوصا هناكنوعين من الموارد الطبيعية ، الاول تلك التي يمكن استبدالها بموارد اخرى وتلك الموارد التي لايمكن استبدالها والتي تحتاج الى الاستخدام بالحدود الدنيا لها. (Ginting،2020؛482).
6. .حماية أو صيانة الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة الحالية ومنع حدوث اضطرابات النظم البيئية في سياق ضمان جودة الحياة التي تظل جيدة للأجيال القادمة. استخدام وإدارة الموارد الطبيعية فقط من أجل تحقيق النمو الاقتصادي من أجل التوزيع العادل للاستخدام المستدام للموارد الطبيعية بين الأجيال. (Ginting،2020؛482).

7-3 جودة التقارير المالية ... المفهوم المعرفي

في بيئة الأعمال الديناميكية ، أصبحت المعلومات المحاسبية عاملاً رئيسياً ومهما وضروريا للمستخدمين، ومن دونها اي المعلومات المحاسبية سوف تتضاءل وتنخفض احتمالات ومعدلات للنمو الاقتصادي الحالي والمستقبلي. ومع ذلك، مع تزايد عولمة العلائقية الاقتصادية بين منتجي المعلومات والمستخدمين وتزايد التحديات والمتطلبات لجودة المعلومات المحاسبية، أصبح التطبيق السليم والصحيح لوظيفة المعلومات المحاسبية أكثر تعقيدًا. واليوم في ظل المتغيرات الحالية ، يستلزم أن تعكس النظم المحاسبية لمخرجاتها من المعلومات التي يجب ان تتميز بالملائمة والجودة في ظل العمليات التجارية ألاكثر تعقيدًا ، مما يضمن قدرة المدراء على الاستجابة السريعة وبما يتلائم والتحديات الاقتصادية المتسارعة. وهذا يستلزم تطوير مثل هذه المبادئ لتشكيل المعلومات المحاسبية المستخدمة للقرارات الاستثمارية ، وضمان مستوى مناسب من الجودة وتلبية احتياجات المستخدمين الخارجيين والداخليين.(Pravdiuk،etal.2021;113).

لذا تحظى قضية تقييم جودة المعلومات المحاسبية (المالية) باهتمام كبير في معايير إعداد التقارير المالية الدولية لذا من الضروري بيان مفهوم جودة المعلومات المالية ومؤشرات جودة إعداد التقارير المالية وتحديد المعايير التي ينبغي أن توفر احتياجات المعلومات لمجموعات المستخدمين المختلفة من أجل اتخاذ قرارات اقتصادية فعّالة وكفؤة. (Renkas،etal.2015;2). لذا من الضروري بيان متى تكون التقارير المالية تتمتع بالجودة من عدمة .إن التقارير المالية عالية الجودة من شأنها أن تزيد من المساءلة والحوكمة الرشيدة. واذ تعد الحوكمة الرشيدة والمساءلة والأداء المالي من العناصر الأساسية للاستدامة طويلة الأجل (Anto& Yusran،2023؛4). عندما تكون التقارير المالية تتسم بالجودة المطلوبة من قبل أولئك الذين يمكنهم إعدادها واذ تكون هي الاهتمام الرئيسي، فإن استخدام أنظمة المعلومات لتلك التقارير تأثير كبير وإيجابي وبالتالي، يمكن أو للمستخدمين والمشاركين في الأنشطة فهم الإجراءات وكيفية تنفيذها وفقًا للقوانين واللوائح المعمول بها. (Hasbullah،etal.2023;50).

لا يوجد تعريف مشترك لـ "جودة التقارير المالية" في الأدبيات العلمية. ويؤكد معظم المؤلفين أن جودة المعلومات المحاسبية تعني تنفيذ احتياجات المستخدمين. ومع ذلك، هناك من يقول ان جودة التقارير تعني الإفصاح الحقيقي والمناسب وفي الوقت المناسب عن المعلومات المحاسبية حتى يتمكن مستخدموها من حل المشاكل والتخطيط المناسب والملائم وتقييم انشطة الشركة المختلفة ؛والاخر تعني جودة التقارير تنحصر في ثلاث امور في جودة التقارير يشمل الملائمة والموثوقية والشمولية (Rudžionienė&Guptor ،2019؛18).

لذا يرى الباحثون ان جودة المعلومات المحاسبية هي مجموعة من الخصائص عالية الجودة متى توافرات في المعلومات التي تنتجها النظم المحاسبية وبما يتوافق والملائمة للمستخدمين في قراراتهم يمكن القول بانها ذات جودة عالية .

3-8خصائص المعلومات المحاسبية للإبلاغ المالي:

حدد الباحثين (Sujud&Hachem,2019:31)(Kieso, 2020-432:42) conceptual framework) خصائص المعلومات المحاسبية وهي كمايلي: (Sujud&Hachem,2019:31-25,2018)

3-8-1-1-الخاصية الأساسية –الملائمة

الملائمة هي واحدة من الخصائص الأساسية التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة لصنع القرار. الملائمة والمكونات المتعلقة بهذه الخاصية الاساسية تظهر كما في ادناه.

لتكون المعلومة **ملائمة**، يجب أن تكون المعلومات المحاسبية قادرة على إحداث فرق في القرار. المعلومات مع عدم وجود تأثير على القرار تكون غير ملائمة وان المعلومات المالية لها **قيمة تنبؤية** إذا كانت لها قيمة كمدخل للعمليات التنبؤية التي يستخدمها المستثمرون لتكوين توقعاتهم الخاصة حول المستقبل كما تساعد المعلومات الملائمة المستخدمين أيضا على تأكيد أو تصحيح التوقعات السابقة اذا كان لديها **قيمة توكيدية.** اما **الاهمية النسبية** هي جانب خاص بالشركة من اذ الملائمة. المعلومات تكون مهمة إذا كان حذفها أو خطأها يمكن أن يؤثر على القرارات التي يتخذها المستخدمون على أساس المعلومات المالية المبلغ عنها باختصار، يجب أن تحدث فرقاً أو أن الشركة لا تحتاج إلى الافصاح عنها.

3-8-1-2-الخاصية الأساسية -التمثيل الصادق

التمثيل الصادق هو الخاصية الأساسية الثانية التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة لصنع القرار. يتم عرض التمثيل الصادق والمكونات المتعلقة به من هذه الخاصية الأساسية على النحو التالي. **التمثيل الصادق** يعني أن الأرقام والأوصاف تطابق ما كان موجودا بالفعل أو حدث. التمثيل الصادق هو ضرورة لأن معظم المستخدمين لا يملكون الوقت ولا الخبرة لتقييم المحتوى الفعلي للمعلومات. **ويتالف التمثيل الصادق من :**

الاكتمال يعني أن جميع المعلومات اللازمة للتمثيل الصادق تم تقديمها. إذ يمكن أن يتسبب الإغفال في جعل المعلومات خاطئة أو مضللة وبالتالي لا تكون مفيدة لمستخدمي التقارير المالية. لقيمتها.

الحياد يعني أن الشركة لا تستطيع اختيار المعلومات لمصلحة مجموعة واحدة من الأطراف المعنية على أخرى. يجب أن يكون تقديم معلومات محايدة أو غير متحيزة هو الاعتبار الأساسي. لقد أصبح الحياد في وضع القواعد يتعرض لهجوم متزايد. إذ يرى البعض أن مجلس معايير المحاسبة الدولية لا ينبغي أن تصدر التصريحات التي تسبب آثارا اقتصادية غير مرغوب فيها على صناعة أو شركة. نحن لا نتفق مع ذلك. إذ يجب أن تكون القواعد المحاسبية (وعملية وضع المعايير) خالية من التحيز، وإلا فلن يكون لدينا قوائم مالية موثوقة. وبدون القوائم المالية الموثوقة، لن يعد الأفراد يستخدمون هذه المعلومات. يبين التوضيح هذه النقطة: يراهن العديد من الأفراد على مباريات الملاكمة لأن مثل هذه المسابقات يفترض عدم تحديدها. لكن لا أحد يراهن على مباريات المصارعة. لماذا؟ لأن الجمهور يفترض أن مباريات المصارعة مزورة. إذا كانت المعلومات المالية متحيزة أو مزورة، فإن الجمهور سيفقد الثقة ولم يعد يستخدمها.عنصر المعلومات **الخالي من الخطأ** سيكون أكثر دقة والتمثيل سيكون صادقاً للعنصر المالي.

3-8-2-الخصائص المعززة

الخصائص النوعية المعززة مكملة للخصائص النوعية الأساسية. هذه الخصائص تميز المعلومات الأكثر فائدة من المعلومات الأقل فائدة. الخصائص المعززة، هي قابلية المقارنة، قابلية التحقق، التوقيت المناسب، القابلية للفهم.

3-8-2-1-القابلية للمقارنة

تعتبر المعلومات التي يتم قياسها والإبلاغ عنها بطريقة مماثلة للشركات المختلفة قابلة للمقارنة. تمكن **القابلية للمقارنة** المستخدمين من تحديد أوجه التشابه والاختلاف الحقيقيين في الأحداث الاقتصادية بين الشركات. هناك نوع آخر من المقارنات، **الاتساق**، موجود عندما تطبق شركة نفس المعاملة المحاسبية لأحداث مماثلة، من فترة إلى أخرى. من خلال هذا التطبيق، تُظهر الشركة الاستخدام المتسق لمعايير المحاسبة. غير أن فكرة الاتساق لا تعني أن الشركات لا يمكنها التحول من طريقة محاسبية إلى أخرى. تستطيع الشركة تغيير الطرق، ولكن يجب عليها أولاً أن تثبت أن الطريقة المعتمدة حديثا أفضل من القديمة. في حالة الموافقة، يجب على الشركة بعد ذلك الافصاح عن طبيعة وتأثير التغيير المحاسبي، وكذلك تبريره، في القوائم المالية للفترة التي قامت فيها بالتغيير.

3-8-2-2-القابلية التحقق عندما يحصل الاشخاص المستقلون القائمون بالقياس، باستخدام نفس الأساليب، على نتائج مماثلة. تحدث قابلية التحقق في الحالات الآتية:

التوقيت المناسب يعني توفير المعلومات لصانعي القرار قبل أن تفقد قدرتها على التأثير في القرارات. يمكن أن يؤدي توفر المعلومات الملائمة في الوقت المناسب إلى تعزيز قدرتها على التأثير في القرارات، وقد يؤدي عدم توفرها الوقت المناسب إلى سلب فائدة المعلومات.

القابلية للفهم وهو جودة المعلومات التي تتيح للمستخدمين المدركين بشكل معقول معرفة أهميتها. يتم تعزيز قابلية الفهم عندما يتم تصنيف المعلومات وتمييزها وعرضها بشكل واضح ودقيق.

3-9 اهداف جودة التقارير المالية :

1. تعتبر التقارير المالية ذات الجودة أداة فعالة لتقييم أداء الشركات واستراتيجياتها الحالية و المستقبلية. وتعتبر المصدر الرئيسي لعملية اتخاذ القرارات للمستخدمين. (Rathnayake،etal.2021;55).
2. ان قياس جودة التقارير المالية من خلال التركيز على السمات التي يُعتقد أنها تؤثر على جودة التقارير المالية، مثل إدارة الأرباح، وإعادة صياغة البيانات المالية، والاستمرارية. من شانها ان يؤدي الى تحسين قرارات المستخدمين المستندة الى العلاقة والعرض الصادق كخصائص أساسية، في حين أن قابلية الفهم والمقارنة والتحقق والتوقيت كخصائص معززة. (Lawal،etal.2022;274).
3. ان جودة التقارير المالية التي يريدها المستخدمين انعكاس للثقافة التنظيمية للشركات والتي سوف تعكس الصورة الجيدة لانظمة الرقابة الداخلية امام المستثمرين (Darmasetiawan،etal.2023;894).
4. ان جودة التقارير المالية جاء نتيجة للضغوطات التي يمارسونها المستخدمين استنادا الى نظرية اصحاب المصالح والتي تعني انتاج وتقديم التقارير بجودة عالية وتمثل المعلومات الحقيقية والعادلة حول المواقف المالية الأساسية والأداء الاقتصادي لتحسين جودة القرارات (Muzira،2019;274).

3-10 تأثير الاقتصاد الدائري المستدام على جودة التقارير المالية :

بسبب الزيادة المتوقعة في عدد السكان، فمن المتوقع أن يتضاعف الطلب على المواد الخام في الأربعين عامًا القادمة.كما سيزداد الطلب على الطاقة بمختلف انواعها ، اذ توجد علاقة إيجابية بين زيادة الثروة واستهلاك الطاقة. نحن نواجه زيادة في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وتلوث المحيطات بالبلاستيك، وارتفاع مستويات سطح البحر. ولهذه الأسباب، بدأنا نتحدث عن لاجئي المناخ، أي الأشخاص الذين سيتم تهجيرهم قسرًا بسبب تغير المناخ . قبل عدة سنوات، تم وضع تدابير مثل إعادة التدوير للتخفيف من حالة الطوارئ المناخية. ومع ذلك، لا يبدو أن هذه التدابير كافية، لأن معظم النفايات غير قابلة لإعادة التدوير. بالإضافة إلى ذلك، أدى الارتفاع الهائل في الاستهلاك إلى زيادة البصمة البيئية عامًا بعد عام. لذلك من الضروري أن نتبع أسلوب حياة مستدامًا ونستبدل الاقتصاد الخطي بالاقتصاد الدائري. واستجابة للظروف أعلاه، وضعت الأمم المتحدة في عام 2015 17 هدفًا للتنمية المستدامة، (Gil-Lamata& Latorre-Martínez ،2022؛130).

لقد بُذلت جهود كبيرة في الآونة الأخيرة لتحديد القضايا المشتركة بين مفاهيم الاقتصاد الدائري والاستدامة ، مثل التركيز على العدالة الدولية، والمصطلحات المالية وغير المالية، والنهج المتعددة التخصصات، والمخاطر والفرص، ونهج أصحاب المصالح، والحوافز السياسية، ومشاركة القطاع الخاص، والابتكارات التكنولوجية ونماذج الأعمال . اذ الاهم ان الاقتصاد الدائري لا ياخذ بنظر الاعتبار البعد الاجتماعي في حين هذا مؤشر مهم في الاستدامة من خلال تشغيل العلاقة بين مفهومي الكفاءة البيئية والاستدامة في العديد من الأهداف البيئية (على سبيل المثال، المياه النظيفة، والطاقة النظيفة، والحياة على الأرض)، والاجتماعية (العمل اللائق والطاقة بأسعار معقولة) والاقتصادية (الاستهلاك والإنتاج المسؤولان). وبالمثل، وكذلك ارتباط الاقتصاد الدائري مع اهداف التنمية المستدامة رقم 8 (العمل اللائق والنمو الاقتصادي)، ورقم 9 (الصناعة والابتكار والبنية الأساسية)، ورقم 11 (المدن والمجتمعات المستدامة)، ورقم 12 (الانتاج والاستهلاك المرافق له) وجزئيًا بالهدف رقم 13 (العمل المناخي) ورقم 14 (تحسين الحياة في المحيطات والبحار والانهر). (Nikolaou،etal.2021;7).

يرى **الباحثون** ان هناك تأثيرات من عدة جهات من خلال الجانب الاول **الاقتصاد الدائري المستدام والاستثمار** والذي يمثل الاقتصاد الدائري نهجًا جديدًا تمامًا للأنظمة الاقتصادية، وليس مجرد تعديل للنماذج الحالية .تختلف الاعمال الخطية عن الأعمال الدائرية، والتي يجب مراعاتها في التحليل الاقتصادي والمخاطر للمشاريع الرأسمالية. تقوم الشركات بالابلاغ عن الأرباح في نموذج الاقتصاد الدائري وحيث سوف تستند قرارات الاستثمار إلى مقاييس مثل فترة الاسترداد ومعدل العائد الداخلي والقيمة الحالية الصافي. بمجرد أن يتبنى معظم الشركات لك في الاقتصاد الدائري المستدام سوف يحسن ذلك من قرارات المستثمرين . (Donat&de Souza ،2023:4). في حين يركز الجانب الاخر على **الاستثمارات المستدامة وجودة التقارير المالية :**تحدد الدراسات كفاءة الشركة في ثلاثة أشكال :الكفاءة الإنتاجية وكفاءة العمالة وكفاءة الاستثمار. ويقصد بمفهوم كفاءة

الاستثمار إلى قدرة الشركة على متابعة المشاريع ذات القيمة الحالية الصافية الإيجابية، يتماشى هذا التعريف للكفاءة مع الهدف الشامل للشركات لتعظيم ثروة المساهمين، من ناحية أخرى، تشير جودة التقارير المالية إلى دقة التقارير المالية في نقل الحدس بشأن عمليات الشركة، وهو أمر بالغ الأهمية بشكل خاص لمستثمري الأسهم، أي التدفقات النقدية المتوقعة .يعمل الإبلاغ المالي كوسيلة للشركات لنقل صحة الأعمال والخسائر ومخاطر التشغيل والاتصالات مع مستثمري الأسهم (Khan،etal,2024:386).لذا أصبحت فكرة الاستثمار المستدام ذات أهمية متزايدة في بيئة الأعمال المتغيرة بسرعة اليوم. أصبحت أهمية دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في خيارات الاستثمار معترف بها من قبل الشركات والمستثمرين والمجتمع على نطاق واسع. العلاقة بين الاستثمار المستدام والنجاح المالي والتقارير المالية هي موضوع مهم في بيئة الاعمال الحالية. ويقصد بالاستثمار المستدام الممارسة في حياة الشركات مع مراعاة معايير الاستدامة جنبًا إلى جنب مع المقاييس المالية التقليدية عند تقييم فرص الاستثمار. يدرك هذا النهج أن الممارسات المستدامة والمسؤولة اجتماعيًا يمكن أن يكون لها آثار ملموسة على نجاح الشركة على المدى الطويل والأداء المالي. أدى الوعي المتزايد بتغير المناخ واستنزاف الموارد وعدم المساواة الاجتماعية إلى زيادة الحاجة إلى ممارسات مستدامة في جميع القطاعات. ونتيجة لذلك، يدرك المستثمرون أن الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة وممارسات الأعمال المسؤولة قد تكون في وضع أفضل للتنقل بين المخاطر الناشئة، واغتنام الفرص الجديدة، وتحقيق عوائد مالية مستدامة. وهناك علاقات بين الاستثمار في الشركات ذات الأداء القوي في مجال البيئة والمجتمع والحوكمة يؤدي إلى نتائج مالية جيدة في الامد الطويل. وتشير بعض الدراسات إلى وجود ارتباط إيجابي، مما يشير إلى أن الشركات ذات ممارسات الاستدامة القوية قد تحقق أداءً ماليًا أفضل وانعكاس ذلك في جودة التقارير المالية. وقد تستفيد هذه الشركات من انخفاض التكاليف التشغيلية، وتحسين إدارة المخاطر، وتعزيز سمعة العلامة التجارية، والوصول إلى أسواق وفرص جديدة. من خلال مؤشرات الأداء المالي للشركات وتحليل ممارسات الاستدامة الخاصة بها، هناك تأثيرات محتملة للاستثمار المستدام على التقارير المالية .يمكن أن يساعد فهم هذه الديناميكيات المستثمرين والشركات وصناع السياسات على إعلام الفرص والتحديات المرتبطة بدمج الاستدامة في استراتيجيات الاستثمار وعمليات صنع القرار. (etal,2024; Barakat،86).

4. الجانب التطبيقي

لغرض اختبار فرضيات البحث تم اعداد استمارة استقصاء لآراء الموظفين في الشركة العامة للصناعات الكهربائية والالكترونية في بغداد الذين لديهم تماس مباشر بواقع العمل المحاسبي والرقابي وبما يحقق الهدف من الاستبانة أذ كانت نتائج التحليل البياني لعينة البحث بالشكل الآتي:

أ. عدد الاستمارات الموزعة:

جدول (1): العدد الكلي لعينة البحث			
التفاصيل	العدد الكلي للاستمارات الموزعة	الصحيحة	المستبعدة
العدد	80	60	20
النسبة المئوية	%100	%75	%25

ب. الشهادة:

جدول (2): عينة البحث بحسب الشهادة الاكاديمية				
التفاصيل	عليا	أولية	أخرى	المجموع الكلي
العدد	5	25	30	60
النسبة المئوية	%8	%42	%50	%100

ج. سنوات الخبرة:

جدول (3): عينة البحث بحسب سنوات الخبرة				
التفاصيل	1-10 سنة	11-20 سنة	اكثر من 21 سنة	المجموع الكلي
العدد	25	20	15	60
النسبة المئوية	%42	%33	%25	%100

د. معامل Cronbach's Alpha لقياس درجة الثبات

جدول (4) معامل Cronbach's Alpha

N of Items	Cronbach's Alpha
20	.803

1-4 التحليل الوصفي وعرض النتائج وتحليلها في ضوء إجابات العينة المبحوث

ينصب هذا المبحث على تحليل السمات الشخصية لعينة البحث وتحليل نتائج استجابات العينة على محاور الاستبانة باستخدام الأساليب الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية، الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية.

اولاً: تحليل نتائج استجابات العينة على محاور الاستبانة

دور الاقتصاد الدائري في تحسين الاستدامة : أثبتت نتائج التحليل الوصفي لهذا المتغير، الذي حقق وسطًا حسابيًا عامًا قدره (4.02) وانحرافًا معياريًا (0.951) ومعامل اختلاف (0.236)، كما هو موضح في الجدول (8)، أن الفقرة التاسعة (X9) حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.12) وأقل درجة اختلاف (0.151)، مما يعكس توافقًا عاليًا بين أفراد العينة. هذا التوافق انعكس على تحقيق الفقرة الأهمية النسبية الأولى مقارنة بالفقرات الأخرى.

من جهة أخرى، احتلت الفقرة السابعة (X7) أدنى متوسط حسابي (3.43) وأعلى درجة اختلاف (0.324)، مما يدل على تباين في إجابات أفراد العينة، مما جعلها تحتل المرتبة العاشرة في الأهمية النسبية.

أما الفقرة السادسة (X6) فقد حصلت على متوسط حسابي مرتفع (4.15) ودرجة اختلاف منخفضة (0.188)، مما يعكس توافقًا جيدًا بين أفراد العينة واحتلت المرتبة الثانية في الأهمية النسبية.

الجدول (5)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاختلاف	الأهمية النسبية
1	يساهم الاقتصاد الدائري في تقليل استهلاك الموارد الطبيعية من خلال إعادة التدوير وإعادة الاستخدام	39.8	1.056	0.276	6
2	يساعد تبني ممارسات الاقتصاد الدائري في تقليل انبعاثات الكربون وتحسين جودة البيئة.	3.95	0.833	0.211	5
3	يؤدي تطبيق نماذج الاقتصاد الدائري إلى تقليل التكاليف الإنتاجية وزيادة الكفاءة الاقتصادية.	4.05	0.672	0.166	7
4	تعزز ممارسات الاقتصاد الدائري الابتكار في الصناعات من خلال تطوير منتجات مستدامة	4.10	0.497	0.121	4
5	يساهم الاقتصاد الدائري في خلق فرص عمل جديدة في مجالات إعادة التدوير وإعادة التصنيع.	3.70	0.911	0.246	8
6	يساعد تقليل النفايات وإعادة تدويرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	4.15	0.782	0.188	2
7	يمكن أن يؤدي تبني سياسات الاقتصاد الدائري إلى تحسين الاستدامة المالية للشركات.	3.43	1.113	0.324	10
8	يعد وعي المستهلكين وسلوكهم الشرائي عاملاً رئيسيًا في نجاح الاقتصاد الدائري.	4.08	0.951	0.233	3
9	يمثل التحول نحو الاقتصاد الدائري تحديًا لكنه ضروري لضمان مستقبل مستدام للأجيال القادمة	4.12	0.623	0.151	1
10	تشجع الحكومات على تطبيق استراتيجيات الاقتصاد الدائري لتعزيز الاستدامة.	4.13	0.551	0.133	9

2- دور الاقتصاد الدائري المستدام في تحسين جودة التقارير المالية أثبتت نتائج التحليل الوصفي لهذا المتغير، الذي حقق وسطًا حسابيًا عامًا قدره (3.84) وانحرافًا معياريًا (1.040) ومعامل اختلاف (0.271)، كما هو موضح في الجدول (2)، أن الفقرة الخامسة (يؤدي الاقتصاد الدائري إلى تحسين المعلومات المحاسبية) حصلت على أقل معامل اختلاف (0.198) بوسط حسابي (4.45) وانحراف معياري (0.882)، مما يدل على توافق عالٍ بين أفراد العينة. هذا التوافق انعكس على تحقيق الفقرة الأهمية النسبية الأولى مقارنة بالفقرات الأخرى.

من جهة أخرى، احتلت الفقرة الثالثة (النظم المستخدمة في الاقتصاد الدائري مثل أنظمة تتبع الموارد أو الرقمنة تساعد في تقليل الأخطاء) أعلى معامل اختلاف (0.340)، اذ بلغ الوسط الحسابي (3.91) وانحرافها المعياري (1.331). على الرغم من تحقيق الفقرة لمستوى إجابة معتدل، إلا أن معامل الاختلاف الأعلى أشار إلى تباين في إجابات أفراد العينة، مما جعلها تحتل المرتبة السادسة في الأهمية النسبية.

الجدول (6)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاختلاف	الأهمية النسبية
1	يعزز الاقتصاد الدائري المستدام الشفافية في التقارير المحاسبية.	3.45	1.150	0.333	7

2	يساهم الاقتصاد الدائري المستدام في تحسين دقة البيانات المالية	3.80	1.040	0.274	6
3	النظم المستخدمة في الاقتصاد الدائري المستدام مثل أنظمة تتبع الموارد أو الرقمة تساعد في تقليل الأخطاء	3.70	1.120	0.303	5
4	الاقتصاد الدائري المستدام يساعد في تقليل التكاليف البيئية للشركات	4.10	0.950	0.231	2
5	يؤدي الاقتصاد الدائري المستدام إلى تحسين المعلومات المحاسبية	4.00	1.000	0.250	4
6	الاقتصاد الدائري المستدام يحسن من الثقة التي يوليها المستثمرون في تقارير الإبلاغ المحاسبي	3.90	1.050	0.269	3
7	الاقتصاد الدائري المستدام يساعد في تحسين الامتثال للمعايير البيئية في التقارير المالية	3.85	1.100	0.286	8
8	الاقتصاد الدائري المستدام يسهم في تعزيز التحليل المالي الدقيق من خلال التركيز على استخدام الموارد بكفاءة.	3.60	1.080	0.300	10
9	الاقتصاد الدائري المستدام يزيد من قدرة الشركات على تقديم تقارير مالية تتضمن جوانب الاستدامة بوضوح.	3.75	1.050	0.280	9
10	الاقتصاد الدائري المستدام يساهم في تحسين مستوى التنسيق بين الأقسام المختلفة داخل الشركة في إعداد التقارير المالية.	3.65	1.130	0.310	1

ثانيًا: اختبار فرضيات البحث وتفسير النتائج وتحليلها

في هذا المبحث، سيتم اختبار الفرضيات التي تم تحديدها في البحث بهدف الحكم عليها بالقبول أو الرفض باستخدام التحليل الإحصائي المناسب. سيتم استخدام الانحدار الخطي البسيط وتحليل قيمة معامل الارتباط، مستوى الدلالة، وقيمة (F) المحسوبة، ومعامل التحديد(R^2) ، بالإضافة إلى اختبار معامل بيتا (β) واختبار (t) لتحديد مدى تأثير المتغيرات على بعضها البعض.

4-2اختبار الفرضية الأولى:

"توجد علاقة ارتباط وتأثير بين الاقتصاد الدائري والاستدامة"

جدول :(7) قيم الارتباط بين الاقتصاد الدائري والاستدامة

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
الاقتصاد الدائري	الاستدامة	0.715	0.000

4-3اختبار الفرضية الثانية:

"توجد علاقة ارتباط وتأثير بين الاقتصاد الدائري المستدام وتحسين جودة البيانات المالية"

جدول :(8) تأثير الاقتصاد الدائري المستدام على تحسين جودة البيانات المالية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	دلالة F	قيمة الحد الثابت a	معامل بيتا (B)	القيمة المحسوبة (t)	دلالة t
الاقتصاد الدائري المستدام	تحسين جودة البيانات المالية	0.680	0.462	85.342	0.000	0.290	0.825	9.284	0.000

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط قوية بين الاقتصاد الدائري والاستدامة، اذ بلغ معامل الارتباط (0.715) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي معنوي بينهما، وبالتالي تم قبول الفرضية الأولى.
فيما يتعلق بالفرضية الثانية، أظهرت النتائج أيضًا أن الاقتصاد الدائري المستدام له تأثير كبير على تحسين جودة البيانات المالية، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.680) ومعامل التحديد (0.462)، مما يعني أن الاقتصاد الدائري يساهم في تحسين جودة البيانات المالية بنسبة 46.2%. كما أظهرت قيم اختبار F و tدلالة معنوية قوية، مما يعزز من تأثير الاقتصاد الدائري المستدام على تحسين البيانات المالية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن تبني الاقتصاد الدائري يسهم بشكل ملحوظ في تعزيز الاستدامة وتحسين دقة وشفافية التقارير المالية.

5. الاستنتاجات

أ. يظهر أن تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري يسهم بشكل كبير في تحقيق الاستدامة الاقتصادية من خلال تقليل الاعتماد على الموارد غير المتجددة وتعزيز إعادة استخدام المواد. هذا التحول يسهم في بناء اقتصاد مستدام يقلل من الهدر ويزيد من كفاءة استهلاك الموارد.

ب. خفض التكاليف من خلال إعادة الاستخدام: تشير النتائج إلى أن الاقتصاد الدائري يسهم في تقليص تكاليف الإنتاج عبر تقليل الحاجة إلى شراء المواد الخام الجديدة، وهو ما يعزز قدرة الشركات على تقديم منتجات بأسعار تنافسية

ج. تحقيق كفاءة أفضل في استخدام الموارد: أدى التوجه نحو الاقتصاد الدائري إلى زيادة كفاءة استخدام الموارد من خلال تقنيات إعادة التدوير واستخدام المواد المتجددة، مما يُحسن في النهاية الإنتاجية ويقلل من الفاقد الناتج عن العمليات الإنتاجية التقليدية

د. تحسين الشفافية في التقارير المالية: تبين أن الاقتصاد الدائري يساهم في تحسين الشفافية في التقارير المالية من خلال دمج مبادئ الاستدامة في تقارير الشركات. هذا يسهل للجهات المعنية مثل المستثمرين والسلطات الرقابية تقييم تأثيرات الشركات البيئية والاجتماعية

ه. جذب الاستثمارات المستدامة: يُعتبر الاقتصاد الدائري محركًا رئيسيًا لجذب الاستثمارات المستدامة، اذ يشجع المستثمرين على توجيه أموالهم نحو الشركات التي تتبنى ممارسات بيئية مسؤولة

و. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط قوية بين الاقتصاد الدائري والاستدامة، اذ بلغ معامل الارتباط (0.715) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي معنوي بينهما.

ز. أظهرت النتائج أيضًا أن الاقتصاد الدائري المستدام له تأثير كبير على تحسين جودة البيانات المالية، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.680) ومعامل التحديد (0.462)، مما يعني أن الاقتصاد الدائري يساهم في تحسين جودة البيانات المالية بنسبة 46.2%.

6. التوصيات

أ. تعزيز تبني الاقتصاد الدائري داخل الشركات: ينبغي على الشركات توجيه استراتيجياتها نحو تبني الاقتصاد الدائري من خلال تصميم منتجات قابلة لإعادة الاستخدام والتدوير، وتطوير عمليات إنتاج تعتمد على تقنيات مستدامة. اذ ان ذلك هذا يساعم في تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة، مما يعزز من استدامة الأعمال على المدى الطويل.

ب. دمج تقارير الاستدامة ضمن التقارير المالية: من الضروري أن تقوم الشركات بتضمين تقارير الاستدامة ضمن التقارير المالية السنوية لها، مما يعزز من الشفافية ويسهل على المستثمرين وأصحاب المصلحة تقييم الآثار البيئية والاجتماعية لأنشطة الشركات بجانب الأداء المالي.

ج. استثمار في تطوير تكنولوجيا الإنتاج المستدام: على الشركات استثمار الموارد في تطوير تقنيات جديدة تركز على الإنتاج المستدام وتحسين عمليات إعادة التدوير، وذلك من أجل تقليل الأثر البيئي وتعزيز الكفاءة في استخدام الموارد.

د. تشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص: يُوصى بتعزيز التعاون بين الحكومات والشركات لتطوير سياسات وحوافز تشجع على تبني الاقتصاد الدائري، مثل تقديم حوافز ضريبية أو تسهيلات تشريعية للشركات التي تطبق ممارسات مستدامة.

ه. تطوير معايير محاسبية جديدة لتقييم الأثر البيئي والمالي: من المهم تطوير معايير محاسبية قابلة للقياس والتطبيق تُسهم في تقييم الأثر البيئي والمالي للشركات التي تطبق الاقتصاد الدائري، مما يتيح للمستثمرين وأصحاب المصلحة فهم القيمة الكاملة لأنشطة الشركات في مجال الاستدامة.

References

1. Albitar, K., & Hussainey, K. (2023). Sustainability, environmental responsibility and innovation. *Green Finance*, *5*(1), 85-88.
2. Calabrese, A., Costa, R., Levialdi, N., & Menichini, T. (2016). A fuzzy analytic hierarchy process method to support materiality assessment in sustainability reporting. *Journal of Cleaner Production*, *121*, 248-264.
3. Conway, E., & Byrne, D. (2018). Contemporary issues in accounting. *The Current Developments in Accounting beyond the Numbers*.
4. Correia, M. S. (2019). Sustainability: An overview of the triple bottom line and sustainability implementation. *International Journal of Strategic Engineering (IJoSE)*, *2*(1), 29-38.
5. Darmasetiawan, J. B., Rapina, R., & Setiawan, S. (2023). -Quality of Financial Report Presentation: Empirical Study from Organizational Culture. *Ekonomi, Keuangan, Investasi dan Syariah (EKUITAS)*, *4*(3), 893-900.
6. En-Zhu, L. I., Gang, L. I., & Guan-Nan, L. I. (2019, January). Study for innovative contents of accounting professional education in circular economy. In *4th Annual International Conference on Social Science and Contemporary Humanity Development (SSCHD 2018)* (pp. 208-213). Atlantis Press.
7. Fischer, M., Foord, D., Frecè, J., Hillebrand, K., Kissling-Näf, I., Meili, R., ... & Stucki, T. (2023). *Sustainable business: managing the challenges of the 21st century* (p. 142). Springer Nature.
8. Geissdoerfer, M., Savaget, P., Bocken, N. M., & Hultink, E. J. (2017). The Circular Economy–A new sustainability paradigm?. *Journal of cleaner production*, *143*, 757-768.
9. Geng, Y., Fu, J., Sarkis, J., & Xue, B. (2012). Towards a national circular economy indicator system in China: an evaluation and critical analysis. *Journal of cleaner production*, *23*(1), 216-224.
10. Geng, Y., Sarkis, J., Ulgiati, S., & Zhang, P. (2013). Measuring China's circular economy. *Science*, *339*(6127), 1526-1527.
11. Gil-Lamata, M., & Latorre-Martínez, M. P. (2022). The circular economy and sustainability: a systematic literature review. *Cuad. gest.(Bilbao)*, (ART-2022-128134).
12. Ginting, P. J. P. (2020, June). Sustainable Growth and Development. In 23rd Asian Forum of Business Education (AFBE 2019) (pp. 482-486). Atlantis Press.
13. Grum, B., & Kobal Grum, D. (2020). Concepts of social sustainability based on social infrastructure and quality of life. *Facilities*, *38*(11/12), 783-800.
14. Hasbullah, H., Tullah, R. H., & Farhan, R. (2023). Factors Affecting The Quality of Financial Reports: A Systematic Literature Review. *INTERNATIONAL JOURNAL OF TRENDS IN ACCOUNTING RESEARCH*, *4*(1), 59-58.
15. Hjalber, M., & Karlsson, E. (2019). Circular economy and accounting information: A study of the reporting of circular economy in Sweden.
16. Korhonen, J., Honkasalo, A., & Seppälä, J. (2018). Circular economy: the concept and its limitations. *Ecological economics*, *143*, 37-46.
17. Kuhlman, T., & Farrington, J. (2010). What is sustainability? *Sustainability*, *2*(11), 3436-3448.
18. Kumaresan, P. R., Hidangmayum, N., Singh, A., Yadav, D., & Devi, A. B. (2023). A Comprehensive Report on Environmental Sustainability: A Global Perspective. *International Journal of Environment and Climate Change*, *13*(11), 1310-1316.
19. Lawal, U, , Shagari S. L. & Abdullahi, Y. U.. (2022). AN EXAMINATION OF ATTRIBUTES OF FINANCIAL REPORTING QUALITY: A STUDY OF BAUCHI INVESTMENT CORPORATION. International Journal of Transformations in Business Management.
20. Mensah, J. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review. *Cogent social sciences*, *5*(1), 1653531.
21. Muzira, D. R. (2019). A quality financial report: concept paper. International Journal of Social Sciences & Educational Studies, 5(3), 167-177.

22. Nikolaou, I. E., Jones, N., & Stefanakis, A. I. (2021). *Circular economy and sustainability: the past, the present and the directions. Circ Econ Sustain*.
23. Ozili, P. K. (2022). Sustainability and sustainable development research around the world. *Managing Global Transitions*.
24. Prasad, K.2016, Communicating Grassroots Innovation and Environmental Action for Sustainable Development in India. *Media & Communication in Sustainable Development*, 1.
25. Pravdiuk, N., Bondarenko, V., Pokynchereda, V., & Timchenko, O. (2021). Quality of financial reporting of the enterprise: Evaluation methodology. *European Journal of Sustainable Development*, *10*(2), 113-113.
26. Rathnayake, R. M. S. S., Rajapakse, R. P. G. S. N., & Lasantha, S. A. R. (2021). The impact of financial reporting quality on firm performance. *Journal of Business and Technology*, *5*(0), 53-67.
27. Renkas, J., Goncharenko, O., & Lukianets, O. (2015). Quality of financial reporting: approaches to measuring. *International Journal of Accounting and Economics Studies*, *4*(1), 1-5.
28. Rudžionienė, K., & Guptor, M. (2019). Financial reporting quality in Lithuanian state-owned enterprises. *Apskaitos ir finansų mokslas ir studijos: problemos ir perspektyvos*, *13*(1), 38-46.
29. Singh, A. (2024). Sustainability practices in business operations. In *International Journal for Research Publication and Seminars* (Vol. 15, No. 4, pp. 18-34).
30. Stahel, W. R. (2016). The circular economy. *Nature*, *531*(7595), 435-438.
31. Stoenoiu, C. E. (2022). Sustainable development—A path to a better future. *Sustainability*, *14*(15), 9192.
32. Wennersten, R., & Qie, S. (2018). United Nations sustainable development goals for 2030 and resource use. *Handbook of sustainability science and research*, 317-339.
33. Woodcraft, S. (2015). Understanding and measuring social sustainability. *Journal of Urban Regeneration & Renewal*, *8*(2), 133-144.
34. Yusran, I. N. (2023). Determinants of the quality of financial reports. *International Journal of Professional Business Review: Int. J. Prof. Bus. Rev.*, *8*(3), 11.
35. Barakat, H. A., Hossam, N., Tarek, N., Mohamed, S., & Emad, J. (2024). The Impact of Sustainable Investing on Financial Performance. *International Journal of Economics and Finance*, *16*(7), 1-86.
36. Khan, M. A., Safdar, N., & Manzoor, W. (2024). Financial reporting quality and investment efficiency: A transnational evidence. *Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences (PJCSS)*, *18*(2), 285-305.
37. Donat, G. C., & de Souza, J. S. (2023). Circular economy investments: A portfolio selection framework.